النحو المعاصر ومناهج التيسير دراسة جديدة

م.د. غانم عودة شرهان
مركز احياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد
Dr.kanam@rashc.uobaghdad.edu.iq

تـاريخ النشر : ٢٠٢٢/٩/٣٠
تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٢/٢٨ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٣/٢٧
DOI: 10.54721/jrashc.19.3.811

الملخص :
لعل اول ما نلاحظ على هذه الدعوات انها خصت جانبا واحدا من درس العربية باهتمامها، وهو النجو ، لا بالمفهوم الشامل الذي كان عليه في القرن الثاني للهجرة، كما يمثله كتاب سيبويه. وانما بمفهوم أضيق يقتصر على قواعد الصرف والتركيب ، دون الاصوات أو الدلالة. وظهرت هذه الدعوات في اطار عام ينادي بتطور اللغة العربية حتى تصبح وافية بمطالب العلوم والفنون في العصر الحديث . ويبدو ان هذا المفهوم الضيق لمصطلح النحو من ناحية ومحاولات تيسيره واصلاحه من ناحية اخرى قد انحدرت الى المحدثين فيما انحدر اليهم من تراث القدماء أيضاً . فالشكوى من صعوبة النحو واستغلال كتبه، وعسر فهمها، واختلاف الآراء حوله شكوى قديمة، والخصومة بين الشعراء والنحاة صورة من صور عدم الرضا ، أو قل ، الاختلاف حول بعض القواعد . وقد بدأت ، كما أشرنا من قبل ، بما حدث بين ابن ابي اسحق الحضرمي(ت١١٧هـ) والفرزدق(ت١١٠هـ) وبلغت الذروة بين المتنبي (ت٣٥٤هـ) وابن خالويه(ت٣٧٠هـ) الذى كان له مع المتنبي مناظرات وجولات حول النحو واختلافهم حوله . ولذا ارتفعت مع نهاية القرن الثاني تقريباً اصوات تطالب بتيسير النحو أخذت تظهر أحياناً في صورة اراء وتعليمات لبعض علماء اللغة والنحو . وذكرها الرواة والمؤرخون مثل قول أبي على الفارسي (ت٣٣٧هـ) عن معاصرة أبي الحسن الرماني (ت٣٧٤هـ)((ان كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء. وان كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء)).وهي شكوى وتذمر من غلو الرماني وخلطة النحو بالمنطق، اكثر منها دعوة الى التيسير والاصلاح . وهو غلو في ما يبدو لم يستسغه علما القرن الرابع الذي طغت فيه الفلسفة.

كلمات مفتاحية : النحو ، التيسير ، مناهج

Contemporary facilitation of grammar curricula

Dr.ghanim a. sharhan
Center of revival heritage University of Baghdad

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, and may blessings and peace be upon the most honorable of all creation, Abi Al-Qasim Muhammad, who is the messenger of mercy to the worlds and upon the God of the pure and good companions all ... And yet. The tongue of his beloved al-Mustafa is the best prayer for him who said ((I speak the discourse of the antonym, but I am from the Quraysh)). Quraish exposes the Arabs

The Arabic language is a special description that no one else shares with it. Other languages keep pace with the history of its name, so it grew up with it and lived its life, and perished in its demise, and its heritage remains historical. Only those who specialize in archeology are concerned with it. Some of them and the emergence of renewed patterns, whether in vocabulary and structures, or in pronunciation. And Arabic, on the contrary, is Arabic, as a language that took refuge in the glorious Qur'an and preserved it. For all its vocabulary, formulas and structures, the legal rhetoric is not subject to development and indecision in its texts. Moreover, these texts preserved the collection of etiquette that I contacted from the era of pre-Islamic poetry until today.

Key words :syntax ,easiest , curriculums

المقدمة :

مفهوم التيسير النحوي :

التيسير والتجديد والإصلاح والاحياء والتعديل والتقريب والتبسيط والوضع، وغيرها، مصطلحات شاعت في العصر الحاضر، لكن المعاصرين لم يتفقوا على مدلولاتهم، وثمة فرق بين مدلول كل مصطلح، وان كانت تصب كلها في مجرى تيسير الدرس النحوي .

فأمَّا (التيسير) فقد اختلف اصحاب التيسير في مفهومة، فمنهم من يراه : الالتزام بطرائق التدريس التربوي وتبويب النحو تبويباً حديثا[٣]. وبعضم يراه : معالجة منهج النحو معالجة حديثة بحيث يعتمد مناهج البحث اللغوي، الوصيفة والمقارنة والتاريخية[٤]وبعضهم يراه : تغييرا في الاحكام والقواعد بحيث تحصل السهولة المطلوبة اذ أنّ غاية التيسير التسهيل، والقضاء على كل الصعوبة والعسر، وهو يجب ان يمسْ التركيب والاعراب [٥](. وبعضهم يراه : اختيار الاسهل من اراء القدماء [٦], وبعضهم يراه مقصوراً على تجريد النحو من الدخائل العقلية كالفلسفة والمنطق ونظرية العامل وغير ذلك [٧], ومنهم من يراه : ((تقريب النحو لمستويات الطلبة))[٨] و ((تخليص النحو مما شابه من عسر في الفهم وصعوبة في التعليم)) .[٩]

أمَّا (التجديد) فهو اتجاه يدعو إلى، تجاوز فكرة التيسير إلى ابعد من ذلك للوصول إلى تغيير في المنهج والاتيان بنحو جديد، ولا يعني دائما الانسلاخ من القديم والعزوف عنه برمته، بل هو محاولة لتفسير القديم تفسيرا جديدا يلائم العصر ويبقى على القديم، وهذا ما فعله الجواري وغيره من اصحاب التيسير[١٠]

ولا تنأى مصطلحات الاحياء، والإصلاح والتعديل، وانما اريد بها عند اصاحبها في المقام الأول، ان تكون سابقة وممهدة لكل عملية تيسير، ذلك انهم ينظرون إلى نتائج التجديد والاحياء والإصلاح والتعديل نظرة المنتقي لتقديمه على وفق اساليب عملية وتعليمة يحددونها ويدعون اليها . [١١]

أمَّا (التعريب) فهو مصطلح استخدمه الاستاذ علي الكسار في كتابه (المفتاح لتعريب النحو) وقصد به ((قلب المفاهيم والقواعد القديمة المتعارف عليها في النحو العربي، التي جرى اعتمادها وتدريسها في المدارس والمعاهد منذ زمن بعيد، كما يعني حل كثير من الاشكالات التي كانت وما زالت عائقة في أذهان الطلاب)) [١٢]. وهو قول لا نؤيده [١٣], وقد اقترح الاستاذ عمر رضا كحالة على الاستاذ علي الكسار ان يستبدل لفظة (تعريب النحو) بعبارة (المفتاح لدراسة النحو)[١٤] .

أمَّا (التبسيط)، فهو مرادف مصطلح (التيسير) عند بعض اصحاب محاولات التيسير النحوي، الذين استعملوا هذا الاصطلاح في تناول اساليب تدريس العربية، وهو تيسير لا يمس جوهر اللغة، ولا يخل بحكم من احكامها، وفي الوقت ذاته ييسر أمر تعلم اللغة ويخفف من حدة المشكلات اللغوية الاخرى التي لا يستطيع تيسيرها

الان [١٥], فالتيسير عند فريحة هو : (تغيير في الاحكام والقواعد بحيث تحصل السهولة المطلوبة . اذ ان غاية التيسير :التسهيل والقضاء على كل صعوبة وعسر، وهو يجب ان لا يمس التركيب والاعراب[١٦] .

ولم تكن المصطلحات السابقة مقبولة كلها لدى اصحاب التيسير النحوي، ذلك ان بعضهم يرفض مصطلح (الإصلاح) لأنه يعني عنده النحو فاسد يحتاج إلى إصلاح، ويرفض مصطلح (تجديد) ٩ لدلالته على ان النحو عتيق يجب تجديده في حين كان الاستاذ عبد الكريم خليفة يفضل استعمال مصطلح (تجديد) على مصطلح(التيسير)[١٧] .

أمَّا الجامع لهذا المصطلح عند المعاصرين، فيتحدد في كونها جميعا تعني اعادة النظر في القواعد النحوية التي وضعها النحاة القدماء، ومحاولة تصنيف قواعد نحوية في اطار وصف القدماء لها وبمصطلحاتهم وتقسيماتهم . [١٨]

اسس تيسير النحو :

وبعد نحو اربعين عام من اكتشاف كتاب ابن مضاء، في عام ١٩٨٧ قدّم الدكتور شوقي ضيف إلى المجمع مشروعاً لتيسير النحو اقامة على اربعة اسس . ثلاثة منها تعود إلى مقترحاته في مدخل كتاب الرد على النحويون وهي :

- تصنيف النحو تصنيفاً جديداً ينسق ابوابه بحيث تتمكن الناشئة من استيعابه .
- الغاء الاعرابين المحلي والتقديري في المفردات والجمل كما اقترح المجمع واللجنة الوزارية.
- ان لا تعرب كلمة في الصيغ والجمل ما دام اعرابها لا يفيد في صحة النطق وسلامته .
- ثم اضاف اساساً رابعاً وهو وضع ضوابط دقيقة لبعض الابواب النحوية .

الاساس الأول :

ففي اعادة تنسيق ابواب النحو، يقول الدكتور شرقي ضيف انه نقل التوابع من ابواب الجمل إلى باب الاسم المفرد وتقسيماته ليبين ان التابع والمتبوع لا يكونان جملة مفيدة على خلاف الخبر . وفي باب المرفوعات حذف معمولات النواسخ ماعدا (ان وخواتها) . و (لا) التي لنفي الجنس. فألغى في النحو الميسر، ثمانية عشر باباً هي : كان وأخواتها، و (ما) و (لا) العاملات عمل ليس، وكاد وأخواتها وظن وأخواتها وأعلم وأخواتها وأبواب التنازع والاشتغال والصفة المشبهة, واسم التفضيل، والتعجب وأفعال المدح والذم وكنايات العدد والاختصاص والتحذير والاغراء، والترخيم والاستغاثة والندبة .

ويبين الدكتور شوقي ضيف اسباب هذه الابواب في صيغها القديمة، ويقول (انه لم يخرجها) من النحو، بل لا تزال مثبوتة فيه غاية الامر انه رُدت إلى ابوابها الاساسية مع صيغها المختلفة.

الاساس الثاني :

ووافق من سبقة في الغاء الاعرابين التقديري والمحلي، فلم يعد تقدير متعلق الظرف الجار والمجرور كائناً، أو مستقراً ولا داعي ان نقدر (أن) لنصب المضارع، بعد وفاء السببية وأو المعية، ولام التعليل ولام الجحود وكي وحتى واذن، واخذ بقرار المجمع في الغاء تقدير النيابية في العلامات الفرعية في جمع المؤنث السالم، والممنوع من الصرف وفي الاسماء الخمسة والمثنى وجمع المذكر السالم . لكنه لم يوافق اللجنة في الاكتفاء بالقاب البناء كالضم والفتح والكسر، ولم يتبع المجمع في اكتفاء بألقاء الاعراب . بل اقترح الابقاء على المصطلحين لاختلاف وظائف كل منها.

الاساس الثالث :

الذي اقترح المؤلف في مدخل كتاب الرد على النحويين هو ان لا تعرب كلمةٌ مادام اعرابها لا يفيد شيئاً في صحة النطق وسلامته . ويتضح ذلك في ابواب الاستثناء، وادوات الشرط، وكم الاستفهامية والخبرية، و (أن) المخففة من الثقيلة . واقترح ان تعرب جميعاً ادوات استثناء وما بعدها مستثنى منصوباً . واقترح المجمع هذا الرأي فيما سوى (سوى) و (غير) اذ قرأ المجمع النصب في حقهما . ويرى الدكتور شوقي ان (غير) المنصوبة في الاستثناء تعرب حالاً ويقول انه رأي أولي، وانه اخذ فيه بقول ابي علي الفارسي، ثم بين انه لا حاجه تدعو إلى تكلف الاعراب ادوات الشرط، ويكفي ان نقول انها اداة شرط يليها فعلان فعل الشرط وفعل الجواب، ولا داعي ايضاً لأعراب (كم)، وكذلك الحال في الاسم الذي يلي (لا سيما) لأنه يجوز فيه الرفع والنصب والجر .

الاساس الرابع :

وقد تناول الدكتور شوقي ضيف في هذا الاساس الرابع مراجعة بعض التعريفات منها تعريف المفعول المطلق بقوله : ((المفعول المطلق اسم منصوب يؤكد عاملة أو يصفه أو يبينه ضرباً من التبيين)) وفي المفعول معه فيجده : ((المفعول معه اسم منصوب تال لوأو غير عاطفة بمعنى مع)) وفي الحال، اقترح : ((الحال صفة لصاحبها موقت نكرة منصوبه)) .

وفي عام ١٩٨١ زاد الدكتور شوقي ضيف إلى الاسس الاربعة المذكورة اساسين جديدين يتناولان حذف الزوائد التي تعوق تيسير النحو ان حذف اضافات ضرورية لتحقيق هذا التيسير على الوجه الاكمل :

الاساس الخامس :

اقترح مسائل الصرف العويصة، مثل (الابدال) ماعدا الضروري منه مثل ابدال اللام في (ال) الشمسية . وابدال الدال في مثل (حمدت) والتاء والضاد والطاء في (افطرت) و (عرضت)، كما اقترح الغاء الميزان الصرفي، واعراب اللغز المعروف في : (لا حول ولا قوة الا بالله) وحذف جواز النصب بجانب الجر في

النعت المضاف إلى المصدر مثل : قراءة الكتاب الجيد مفيدة، وحذف عمل المصدر منكراً ومعروفاً بـ (ال)، واعراب تابع المنادى، ومن الواجب عنده حذف صيغة اسم الفاعل واسم المفعول – اذا كانا مبتدأين – الرفع لفاعل أو نائب فاعل على الترتيب، وانهما سدا – كما يقول النحويون– مسد الخبر .

الاساس السادس :

ويتمثل في اضافة ابواب جديدة يجب دراستها في النحو التعليمي، وهي باب اعمال المصدر ومشتقاته الناشئة التي صورها في الكلام، وباب الحروف الذي ينبغي ان يدرس دراسة مفصله وباب ثالث ينبغي ان نفرد له صفحات في النحو التعليمي توضح غاية التوضيح وهو باب الحذف والذكر لعناصر الجملة الاسمية والفعلية، حتى ترسم في أذهان الناشئة الصياغة العربية ارتساما بيناً . وباب رابع ينبغي ان يدرس بالتفصيل وهو باب التقديم والتأخير لعناصر الجملة العربية، وينبغي ان يضاف إلى النحو التعليمي بابان مهمان، هما باب الجملة الاساسية(الفعلية والاسمية)، وباب انواع الجمل، وانها تقسم إلى مستقلة عما قبلها وخاضعة لما قبلها غير مستقلة عنه.[١٩]

هذا هو ملخص اقتراحات الاستاذ الدكتور شوقي ضيف الذي عرضها في كتاب تجديد النحو، وشرح اسسها في كتاب تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً، مع نهج تجديده .

ان الجهد الذي بذله الدكتور شوقي ضيف في تجديد النحو وتيسيره جهد قيّم في تصوره ومنهجه، ليس في ذلك شك أو نزاع، انه ثمرة تفكير عدة عقود من الزمن، ونتائج تجربة علمية غنية، لأستاذ بارع، ومتضلع في قضايا اللغة العربية، فاستوعب آدابها القديمة والحديثة, وواكب تطور بلاغتها وبيانها، ومدارسها النحوية . وتابع اعمال معاصريه في المجامع اللغوية، وبحوثهم وقراراتهم حول مشكلات النحو العربي، وتعليمه للناشئة . فلا غرابه ان مقترحاته تبلغ اقصى ما يمكن الوصول اليه في المضمار .

غير ان هذا لا يمنع من وضع تساؤلات حول نجاح هذا التجديد اذ ليس من الضروري التلازم بين الجودة والنجاح، والصراع بين التجديد والواقع صراع قديم، قد تكون الغاية فيه وليدة الصدفة، ونتيجة لظروف وعوامل قد لا تكون الجودة هي صاحبة التحكم فيها . [٢٠]

سؤال اخر، ليس لنا بد من طرحه، وهو ان اعمال التجديد والتيسير المقترحة لتعليم الناشئة، نتيجة فيما يبدو للتعليم الاساسي والثانوي فما هو اذن مصير التعليم النحوي فيم بعد الثانوي؟ واذا كان هذا التجديد يزيل العوائق التي تحول بين الناشئة، وبين احكام اللغة العربية، في المراحل الأولية، فان من الضروري ان لا يوقع القطيعة بين المثقفين العرب، وبين تراثهم النحوي، ما يشتمل عليه من علم وفكر وبحوث ساهمت في بناء صرح الثقافة الاسلامية .

غير ان هذه الجهود العلمية القديمة تصطدم بعقبات المحافظة في التدريس القديم، وتنوع الانماط التربوية في المدارس الحديثة، وبكونها عدَّت امكانية تيسير تعلم النحو دون ربطة بتيسير تدريس اللغة .

ففي ما يسمى بالتعليم الاصلي، أو غير النظامي، لا يزال المعلمون يعتمدون مقدمة الاجرومية, مدخلاً لتعليم النحو، ومقرراً في المراحل الأولية، ثم بعد ذلك يتابع الطالب دراسته في ألفية ابن مالك، اذا ما اراد ان يتعمق في مادة النحو .

وفي المدارس النظامية الحديثة، في الابتدائي والثانوي، فان المناهج تتنوع مضامينها واشكالها بحسب التجربة الثقافية لكل بلد من البلدان العربية، غير انها في اغلب الاحيان تحاول اعادة كتابة مواد الاجرومية أو الالفية، في اسلوب خاص مع مراعاة توضيح القواعد النحوية بالأمثلة اللغوية . (٢١)

ومن الوجهة النظرية، فقد يكون تيسير النحو يمر بتيسير اللغة نفسها . لان النحو في الحقيقة ليس الا تفسيراً للوضع اللغوي، من حيث التركيب والاعراب، ولذلك فان الهدف الذي على استاذ النحو ان يصل اليه، هو ان يقرب الطالب من ادراك معاني النظم الكلامية، ادراكاً صحيحاً، واستعمال اللغة استعمالاً قريباً من السليقة من حيث التركيب والاعراب .

مناهج تيسير النحو :

ثمة تصنيف يمكن ادراج محاولات التيسير النحوي المعاصر تحته، وسنقف عنده لأهميته الكبيرة . فقد سلك اصحاب التيسير اتجاهات ومناهج متعددة وانْ كان هدفهم واحد هو : عصمة اللسان من الخطأ وتعلم العربية . وهذا امر طبيعي نجد له مثيلا في تراثنا النحوي، فقدت تعددت مناهج النحويون في دراستهم النحوية . أمَّا هدفهم فكان واحداً سلك بعضهم سبيل القياس متشددين فيه، وبعضهم تساهل فيه متعمدا على السماع، وبعضهم ابطل القياس وهاجم التعليل وما يتعلق القياس وهم (الظاهريون) كابن حزم وابن مضاء . وبعضهم اعتمد على علوم اخرى غير النحو مستعينين بها وبمناهجها لوجود علاقة اتصال بين العلمين كالبلاغة أو الفقه أو الفلسفة أو المنطق وغير ذلك كما سنرى . وبعضهم خلط بين المناهج فاستخدم اكثر من منهج .

والامر نفسه نجده عند المحدثين ومنهم اصحاب محاولات التيسير النحوي المعاصر فقد تنوعت مناهجهم وتعددت . وزادت على ما كانت عليه عند القدماء . فمنهم من اعتمد التراث وهم المحافظون، ومنهم من حاول تطبيق المناهج اللغوية العربية الحديثة ودعا إلى الاستفادة منها –ومنهم من استعان بالعلوم الاخرى اللغوية وغير اللغوية . كالفلسفة والمنطق وعلم النفس وعلم الاصوات وغيرها لكن هدفهم واحد هو : تيسير النحو العربي .

كل هذا نعرفه من خلال ما يغلب على المحاولة من افكار وما يسودها من اراء، وقد عني بعضهم بهذا الجانب وعني بدراسة المناهج (٢٢), وستناول ذلك مفصلا :

أولاً : التيسير النحوي والعلوم اللغوية :

نشأت العلوم اللغوية العربية مرتبطة بعضها ببعض، انفصل كل علم عن العلوم الاخرى في حقب مختلفة من تأريخ هذه العلوم، لذلك خلطت الكتب القديمة بين الادب واللغة والنحو والبلاغة، وغير ذلك من العلوم العربية [٢٣]وربط كثير من النحويين بين الدرس البلاغي والدرس النحوي كأبي عبيدة، وعبد القاهر الجرجاني وغيرهما . [٢٤]

هذه النشأة الطبيعية لعلوم العربية، حول بعض اصحاب التيسير الإفادة منها في تيسير الدرس النحوي . فدعوا إلى احيائها وتطبيقها في الدراسات النحوية المعاصرة . فقد دعا غير واحد إلى ربط النحو بالمعنى – وهي دعوة قديمة – كالأستاذ ابراهيم مصطفى، والدكتور مهدي المخزومي، والدكتور الجواري، والدكتور نعمة العزاوي، والدكتور فاضل السامرائي، وغيرهم . [٢٥]

ونجد الامر نفسه بين النحو والادب، فقد كانا مرتبطين في بعض اثار القدماء كالكامل للمبرد وآمالي القالي وغيرهما . ثم استقل الادب علما بذاته . وقد تنبه كثير من اصحاب التيسير إلى ذلك ودعوا اليه لما وجدوا فيه من تيسير فدعوا إلى ارتباط النص بالقاعدة النحوية واستنباطها منه، العناية بالقاعدة النحوية وحدها والاتجاه اليها مباشرة دون استنباطها من النص ومن ثم دراسة النحو بمنهج الابواب مباشرة كأبواب المبنى والمعرب والنكرة والمعرفة والمبتدأ والخبر وهكذا . فقد دعوا إلى دراسة النص ومعرفة العلاقات بين وحداته والوقوف على ما يحمله من قواعد، ومعرفة الجوانب الجمالية من النص بحيث تكون القاعدة من اساب هذه الجوانب الجمالية . ان الاتجاه إلى القاعدة سيحولها إلى رموز محفوظة لا فائدة منها لذلك نجد المناهج الدراسية الحديثة تربط بين النص والقاعدة، وتقدم النص عليها ثم تستنبطها منه. وهذا يقرب التلاميذ من اللغة واستعمالها الصحيح . [٢٦]

ثانياً : التيسير النحوي والعلوم الاسلامية :

ثمة منهج واضح المعالم، بارز الملامح، كبير التأثير في الدراسات النحوية القديمة الخاصة . وهو تأثر النحويون بالدراسات الاسلامية وبمناهجها كأصول الفقه، وعلم الحديث، والتفسير، وعلم الكلام، وعلم الخلاف والجدل وغيرهما، فقد عايشت هذه العلوم، العلوم اللغوية ونشأت معها في بيئة واحدة لذا اثر بعضها في بعض وإفادة منها[٢٧] فما كتاب من كتب اصول الفقه الا وقد شغلت منه موضوعات العربية كالنحو واللغة والبلاغة حيزا ليس بالصغير ولعل اظهرها واميزها، مباحث الشرط والاستثناء والحقيقة والمجاز ومعاني الحروف والادوات[٢٨] . وقد لحظت ان المذهب الظاهري في الاندلس شكل من اشكال هذا التأثير بالدراسات الفقهية الذي اشتد في القرنين الخامس والسادس الهجريين على يد ابن حزم الاندلسي، وابن مضاء القرطبي، وهو منهج قام على الاهتمام بظاهر النص وابطال القياس . [٢٩]

وقد شاع تأثير العلوم الاسلامية في الدرس النحوي تأثيراً بارزاً في القرنين السابع والثامن الهجريين في مصر والشام خاصة . فظهر اتجاه في النحو تميز بدراسات مهمة واجتهادات كثيرة . وتميز ايضاً بأنكار المجاز اللغوي الذي يدور في فلك الصفات الالهية . وانكار ادعاء الزيادة في القران الكريم . والاحتجاج بالقراءات حتى الشاذ منها، والدعوة إلى الحمل على الظاهر في كثير من المسائل [٣٠]وخير من مثل هذا الاتجاه : ابن الحاجب الفقيه النحوي (٦٤٦هـ) فقد كان مبرزا في الاصول، فقيها، كلاميا، كان ابو حيان ينعت كافيته بأنها (نحو الفقهاء).[٣١] وتأثر ابو البركات الانباري (٥٧٧هـ) بالمسائل الخلافية بين الشافعي وابي حنيفة وترتيبها واسلوبها، في كتابه المشهور : (الانصاف في مسائل الخلاف) [٣٢]ومنهم ابو العباس شهاب الدين القرافي (٦٨٢هـ) .[٣٣] تلميذ ابن الحاجب كان أمَّاما بارعا في الفقه والاصول، ومنها كتابة : (الاستغناء في احكام الاستثناء) . حاول القرافي فيه التوفيق بين الاصوليين والنحاة في باب الاستثناء[٣٤] والحافظ العلاني ابن كيْكلدي [٣٥](٧٦١هـ)، كان أمَّاما في الفقه والنحو والاصول لكنه برع في الحديث حتى عُدّ من الحفاظ له مصنفات كثيرة في الفقه والاصول والتفسير والحديث والنحو منها : (الفصول المفيدة في الواو المزيدة)، اتبع فيه المنهج المذكور الذي يربط بين النحو والعلوم الاسلامية . فهو ((لا يقتصر في بحثه الواو على القضايا النحوية والصرفية، كما هو الحال في مصنفات النحاة الذين ألفوا في الحروف، بل يضفي عليها من ثقافته الواسعة كل ما له تعلّق بالواو من الاصول والفقه والتفسير والبلاغة وغيرها)) [٣٦]ويمكن عند السيوطي في هذا الاتجاه، فله كتب في الفقه . وقد تأثر بمنهج الفقهاء في كتابة (الاشباه والنظائر) . [٣٧]

أمَّا موقف المحدثين من اصحاب التيسير من هذا الاتجاه في النحو، فقد اختلفوا فيه فرفضهُ بعضهم وعدّه سببا من اسباب تعقيد النحو[٣٨] . ونجد فئة اخرى دعت إلى هذا الاتجاه، ورأته سبيلا من سبل التيسير المهمة، واصلا لابدّ من الرجوع اليه في فهم كيان النحو، واحتذاء القدماء فيه, وهو الاحتذاء بعمل الفقهاء وبمناهجهم التي تميل إلى نبذ المشقة واختيار الرأي الاسهل والايسر والانسب كما فعل الفقهاء في العصر الحاضر مسايرة الحياة[٣٩] . لقد دعت هذه الفئة إلى ربط النحو بالفقه واحتذاء مناهج الفقهاء في التأليف . [٤٠]

ومن الثابت لدينا أن القران الكريم كان الرابط الاساس بين الدراسات اللغوية النحوية وبين الدراسات الاسلامية، فقد كان موضع اهتمام كلا الجانبين لذا زاد التأثير بين المنهجين .

ان العناية بالقران الكريم قديم، فقد عني به النحويون القدماء عناية فائقة لأنه النص الالهي المعجز الذي قامت عليه العلوم والدراسات الاسلامية جميعاً . فقد كان القران الكريم الحافز لوضع النحو العربي بنى النحويون عليه قواعدهم [٤١], وكان لبعض

النحاة اهتمام متميز بالقران الكريم في مؤلفاتهم مثل : ابن مضاء القرطبي الذي دعا إلى الاخذ بظاهر النص القرآني وهاجم من يدعي الزيادة فيه وهذا ما املاه عليه مذهبه [٤٢].
وابن هشام (٧٦١هـ) الذي جعل النحو في خدمة التفسير القرآني, وقد صرح بذلك في مقدمة كتابة (مغنى اللبيب)[٤٣]. فضلاً عن النحويين الذين اهتموا بالقران اعراباً وتفسيرا وإلى ما ذلك امثال : الاخفش والفراء والزمخشري وابي حيان وغيرهم.
لقد تنبَه اصحاب التيسير إلى اهمية القران الكريم في بناء القاعدة النحوية، فأخذوا على النحويين ردهم بعض القراءات وتضعيفها، واتهموا البصريين بذلك، وقد دعا اصحاب التيسير إلى ربط النحو بالقران الكريم، لأنه الاصل الذي ينبغي ان يبني عليه النحو . ونبهوا على اهمية القران الكريم، ودرسوا اساليبه وتراكيبه ودعوا إلى الاقتداء بها والانحاء نحوها . واعادوا دراسة النحو العربي في ضوئه فظهرت دعوات ومصطلحات مثل : نحو القران [٤٤], ونظرية النحو القرآني [٤٥]. وظهرت كتب درست اساليبه دراسة مفصلة [٤٦]. ومنهم من حاول تطبيق المناهج الحديثة على اسلوب القران الكريم مثل المنهج الوصفي والابتعاد عن النحو المعياري [٤٧]وغير ذلك [٤٨], فضلا عن ذلك فقد قامت دراسات تطبيقية عليه تكاد لا تحصى منها شاملة ضمنت ابواب النحو كله . ومنها جزئية اقتصرت على باب نحوي واحد . [٤٩]
وعلى الرغم من أننا لا نستطيع ان نتجاوز الكلام العربي الفصيح المتمثل بأشعار العرب واقوالهم في اية دراسة نحوية الا اننا نعد القران الكريم اعلى النصوص العربية بيانا، وأوثقها لغة واعمقها معنى واكثرها فصاحة وبلاغة واعجاز، ولذا وجب ان يكون المعين الأول الذي تستقي منه الشواهد وتتحدد في ضوء تراكيبه القواعد .

ثالثا : التيسير النحوي والعلوم العقلية :

ان قضية تأثر النحو بالعلوم العقلية (غير الاسلامية) كالفلسفة والمنطق اليوناني والنحو السرياني وما إلى ذلك، قضية قد تناولها دارسون كثيرون، عرب ومستشرقون واختلفوا فيها, فمنهم من ايّد ذلك ومنهم من عارضه [٥٠]. والقول الفصل في هذا ان هذه العلوم غير الاسلامية لم تؤثر في نشأة علوم اللغة العربية، وانما اثرت بعد ان شاعت ترجمة عدد من الكتب الفلسفة والمنطق اي في القرن الرابع الهجري . [٥١]
لقد اختلف الدارسون في تسمية هذا المنهج، فمنهم من سماه بالمنهج العقلي[٥٢]، وهذا ما اذهب اليه، ومنهم من سماه بالمنهج المعياري[٥٣]، ومنهم من سماه بالمنهج التعليلي [٥٤], ومنهم من سماه بالمنهج الفلسفي . [٥٥]
ان هذا النهج لا يعني ان النحويين قد سلكوا فيه مسلكا فلسفياً أو انهم تأثروا بمناهج الفلاسفة، لكنه منهج واضح عند كثير من النحاة، الذين اعتنقوا مذاهب الاعتزال وعلم الكلام، وهو الطريق الذي فرض التأثير على النتاج النحوي . أمَّا ملامح هذا المنهج فأهمهما وابرزها [٥٦]: اتباع اساليب الحوار والجدل والحجاج [٥٧], والعناية بالحدود التي اتجهت منطقياً كما نجد ذلك في مؤلفات ابن كيسان والزجاج وابن الحاجب وابن

عصفور[٥٨]، والتعليل وهو من اهم مظاهر التأثير بالمنطق اليوناني، وهو يختلف عن التعليل اللغوي أو النحوي الفطري . كما نجد ذلك عند ابي علي الفارسي وابي البركات الانباري وابن الحاجب [٥٩]، فضلاً عن كثرة ردود ألفاظ المناطقة والفلاسفة في بعض المؤلفات النحوية . [٦٠]

لقد عارض عدد من النحويين القدماء هذا الاتجاه في النحو، وهاجموا النحويين الذين خلطوا بين النحو والمنطق ودعوا إلى حمل كل صناعة على قوانينها المتعارف عليها [٦١].

ولقد الفينا هذا الاتجاه العقلي في مؤلفات كثير من النحاة، فهناك جدل وتعليل واستعمل القياس لتأثرهم بالعلوم العقلية لا سيما الاعتزال وعلم الكلام، ومن هؤلاء اذكر الاخفش [٦٢]. لذي تعمقّ بذلك حتى نقده رجل بأنه يتكلم بما ليس من الكلام العرب، وقالو عنه انه كان ((أعلم الناس بالكلام واحذقهم بالجدل)) وكذلك الفراء كان كثير الاستعمال للعلوم العقلية وقد اشتهر بذلك [٦٣]، وكذلك المازني اشتهر بالكلام والجدل [٦٤]. لقد ساد هذا الاتجاه بشكل واسع في القرن الرابع الهجري، بازدياد الترجمة، وكثرة المختصين بالفلسفة والمنطق كالفارابي (٣٣٩هـ) وابن سينا (٤٢٨هـ) وغيرهما، وقد قرأ بعض النحاة عليهم المنطق والفلسفة، ومزجوا بينهما وبين النحو. فقد قرأ ابن السراج المنطق على الفارابي، وقرأ الفارابي عليه النحو[٦٥] واستخدم الزجاجي كثيرا من اصطلاحات المناطقة[٦٦]. ونجد قمة هذا الاتجاه عند الرماني فقد تميز من نحاة عصره الذين اكتفوا بالمزاوجة بين المنطق والنحو كالفارسي، لكنه اعتمد العقل المجرد واتكأ على المنطق اتكاء كبيرا، وشق له طريقا خاصا به، لذا استغرب النحويون اسلوبه في معالجة البحث اللغوي، فانكر عليه الفارسي ذلك . وقد الف في المنطق والكلام والجدل اكثر من النحو .[٦٧]

ونجد هذا الاتجاه عند المتأخرين اخذا شكلا اخر، يكاد يبتعد عن حقيقة الدرس النحوي . فقد اصبحت الفلسفة والمنطق من سمات العصر ومباهاة النحاة بإتقانهما، فقد كان الرضي[٦٨] مثلا: يحيل على كتب المنطق ويشيد بها وبأقوال الاصوليين والفقهاء . وكان يستخدم مصطلحاتهم، وهذا يفسر لنا اختياره كافية ابن الحاجب الفقيه الاصولي، ليشرحها . ونجد هذا الاتجاه ايضاً عند نحاة كثيرين في عصور متباعدة، واقاليم مختلفة : في العراق ومصر والاندلس وغيرها [٦٩]. أمَّا موقف اصحاب التيسير من هذا الاتجاه، فقد نقدوه بل هجموه وعدّوه سببا من اسباب تعقيد النحو العربي وصعوبته وانتشار نظرية العامل والمعمول المفروضة لديهم .[٧٠]

وثمة محاولات معاصرة استعانت بمبادئ المنطق الرياضي والفلسفة في وضع القوانين والمبادئ الاساسية للغة : متأثرين بعلم اللغة الحديث، وتطبيق الافكار الغربية مثل محاولات: د. ياسين خليل[٧١] . والدكتور طه عبد الرحمن [٧٢]، والذي نراه ان هذا الموقف موقف متسرع، لان المزاوجة بين العلوم والإفادة منها هو طريق الابداع . لكن دون تطرف ومغالاة لذلك نجد الصراع القديم حول رفض هذا الاتجاه ينتهي إلى

انتصاره وسيادته عند كثير من النحويين كما ذكرنا . لكنه اصبح عند بعض المتأخرين شكلا مرفوضا لانهم ادخلوا المنطق والفلسفة بشكل واسع، وابتعد بعضهم الاخر حتى نسي الهدف الاساسي من الدرس النحوي .

نقد شوقي ضيف لإحياء النحو :

لم يرتض شوقي ضيف رأي ابراهيم مصطفى في قوله بأن المنادى المفرد في مثل ((يا زيد)) حرم التنوين وضم فراراً من شبة الاضافة إلى ضمير المتكلم، لان ((الاعلام جميعها ما عدا الممنوعة من الصرف منونة ولا نستطيع ان نقول ان تنوينها يدل على التنكير)) .

وأنكر عليه ايضاً ادعاءُه ان اسم ((أن)) مرفوع في الاصل، وردَّ احتجاجه بقوله تعالى : { ان هذان لساحران } (طه/٦٣) وبالعطف رفعاً في قوله سبحانه : { أنَّ الذين امنوا والذين هادُوا والصَّابون } (المائدة / ٦٩)، فذكر تخريج الخافض للآية الأولى، وقراءة ابي عمرو أن ((ان هذين لساحران))، وقراءة حفص ((ان هذان)) . وقال في الآية الثانية ان النحويين عدَّوا ({ والصَّابون } (المائدة /٦٩)، في الآية مبتدأ خبره محذوف وتقديره كذلك، واحتج الدكتور شوقي ضيف بإجماع النحويون على نصب اسم ((ان)) وورود في الاف الامثلة من القران الكريم والشعر العربي، ونلاحظ في هذا الرد، ان الدكتور شوقي ضيف في دفعه لاستشهاد الاستاذ مصطفى ابراهيم، بحديث عن رفع اسم ((أن)) قال : ومعروف ان الحديث لا يحتج به في القواعد لان كثيرين من حملته كانوا اعاجم، ولذلك لم يحتج به سيبويه ولا غيره من نحاة البصرة والكوفة . (٧٣)

ومما اخذ عليه، تسميته لحروف الجر بحروف الاضافة، فقال انه مجرد اصطلاح غير مألوف، وما أظنه بيسير في النحو شيئاً . ثم قال انه ألغى أعراب ماعدا المضموم والمكسور، فلم يعد هناك مفعول به، ولا مفعول مطلق، ولا مفعول فيه، ولا مفعول لأجله، ولا مفعول معه، ولا استثناء ولا حال ولا تمييز . وواضح ان هذا الالغاء يضيع على الناشئة معرفة وظائف هذه الكلمات في الصياغة العربية مما قد يحدث بلبلة في تصورها لأساليبها . (٧٤)

وفي حديثة عن قول الاستاذ ابراهيم مصطفى ان الممنوع من الصرف اعرب بالفتحة لأنه حرم من التنوين تعليل واضح التكلف ويترتب عليه وعلى ما قيل في المنادى المضموم ان الاسم حين يحرم من التنوين يضم تارة كما في المنادى، ويفتح تارة كما في الممنوع من الصرف، ثم ذكر ضعف تصوراته وتعليلاته للعلامة الفرعية في المثنى وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة .

ويأخذ عليه إخراجه للعطف من التوابع وإدخاله لباب الخبر مكانه كما انتقد رأيه في منع صرف اخر وثلاث ورباُع وتعليله فيما تحمل من نية التعريف .

وكان رأي الدكتور شوقي ضيف في مجمل مباحث الكتاب (انها لا تضيف تيسيراً إلى النحو، وانما تضيف تعليلات وافتراضات جديدة، وهي التعليلات التي دعا ابن مضاء إلى الغاء نظائرها عند القدماء، وهو محق لأنها تخرج عن الوظيفة الاساسية للنحو وهي دراسة الظواهر النحوية الطبيعية للصيغ العربية واستخلاص الاحكام والقواعد منها، دون الخوض في علل لا تنفع في تصحيح نطق ولا تفيد في تقويم لسان) .[٧٥]
وبعد عام من نشر كتاب الاستاذ ابراهيم مصطفى، كلفت وزارة المعارف المصرية لجنة مهمة اعادة النظر في تصور النحو المقرر في المدارس .
ولقد تأثرت هذه اللجنة بآراء صاحب احياء النحو، واتفقت معه في رأيه في علامات الاسماء الخمسة . واخذت بفكرته في اختصار ابواب النحو فجعلتها ثلاثة . وهي باب الاسناد، ويشمل المبتدأ والفاعل ونائبة واسم كان واسم ان وباب الاضافة وباب التكملة، واختارت تسمية المسند الية بالموضع والمسند بالمحمول . ويشمل الموضوع المبتدأ واسم كان، واسم ((ان)) والفاعل ونائبة، والمحمول ويشمل اخبار المبتدأ والنواسخ، وقالت ان الموضوع مضموم دائماً الا ان ((ان)) أو احدى اخواتها فيفتح، وقالت ان باب التكملة يشمل جميع المنصوبات مع الغاء ابوابها جميعاً . [٧٦]
ثم ألغت اللجنة الاعراب التقديري في المقصور والمنقوص، والمحلي في المبنى، وألغت الاعراب كالرفع والنصب والخفض واكتفت بالقاب البناء مثل الضم والفتح والجر . [٧٧]
واستحدثت اللجنة باباً جديداً سمته باب الاساليب جمعت فيه عدة ابواب معروفة في النحو كالتعجب والاغراء والتحذير، والتوكيد، والقسم، والتفضيل، والنداء والاختصاص وباب بئس ونعم .[٧٨]
وقررت وزارة المعارف المصرية عرض تقرير اللجنة على مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأقرّ أغلب اقتراحاتها وبالخصوص الغاء الاعراب التقديري، ونيابة بعض علامات الاعراب عن بعضها، وتقسيم الجملة إلى ركنين اساسين اقترح تسميتها بالمسند والمسند اليه، وأقر مبدأ اعتبار المنصوبات (تكملة) ما عدا المفعول به، كما حبذ أنشاء ((باب الاساليب)) الوارد في أعمال اللجنة .
وطلب المجمع من وزارة التربية والتعليم ان تؤلف كتب النحو على اساس قراءته في التيسير، وتعرض على المجمع لمراجعتها واستكمال ما قد ينقصها، واستجابت الوزارة لهذا الطلب، وأخذت الناشئة تتعلم نحو الميسر، لكن سرعان ما عمت الشكوى منه، واكثرها يعود إلى الافراط في اجمالها لأبواب النحو فانيهمت صيغها على التلاميذ فلم يستطيعوا ان يستوعبوها وان يمثلوها تمثيلاً دقيقاً .[٧٩]

التيسير النحوي ومناهج البحث اللغوي الحديث :

ثمة فريق اخر رأى إصلاح العربية وتجديدها وتيسير تعلمها من خلال تطبيق مناهج علم اللغة الحديث وهو ميدان جديد على العرب، عُرف أولاً عند المستشرقين،

ثم الروّاد من الدراسين العرب الذين تلقوا مناهج علم اللغة الحديث في أوربا في اثناء دراستهم هناك، مثل : ابراهيم انيس، والدكتور تمام حسان، والدكتور عبد الرحمن ايوب، والدكتور كمال بشر، وغيرهم[٨٠] ممن سنتناول محاولاتهم، في موضع أتٍ . والناظر في جهود هؤلاء لا يجد اهتماما بتيسير تعليم النحو العربي وتبسيط مادته، انما يجد مناهج منها دخيله ومنها لها جذور في التراث العربي . وقد تفاوت هؤلاء الدارسون في تطبيق هذا المناهج الحديثة، فمنهم من رأى الإفادة منها حسب والاخذ منها ما يلزمنا في دراستنا النحوية، مثل الدكتور ابراهيم السامرائي الذي دعا إلى نحو جديد وصفي، يصف النحوي فيه اللغة ولا يعلل الفاعل ونصب المفعول، وغير ذلك، مبني على النحو القديم .[٨١]

ومنهم من اراد تطبيقها في التراث النحوي العربي، محاولة منه لتجديد الدراسة العربية وجعلها تواكب الدراسات اللغوية المعاصرة، مثل الدكتور ابراهيم انيس[٨٢]، والدكتور تمام حسان[٨٣]، والدكتور عبد الرحمن ايوب الذي اكتفى بنقد التراث دون اقتراح بديل كأصحاب التيسير[٨٤]، والدكتور خليل عمايرة الذي حاول تطبيق منهج جديد اخذه من النظريتين الوصفية والتوليدية [٨٥], والدكتور محمد صلاح الدين مصطفى الذي حاول تطبيق المنهج الوصفي على النحو العربي من خلال القران الكريم دون فرض قواعد أو قوالب على اللغة العربية [٨٦], والدكتور هادي نهر الذي دعا إلى (اعادة وصف اللغة العربية ألسنيا)[٨٧] والدكتور مرتضى باقر جواد الذي حاول تطبيق المنهج التوليدي التحويلي على النحو العربي[٨٩]، والدكتور عبد القادر الفاسي الفهري الذي اقترح تعليلا جديدا لموضوع (الاشتغال) .[٩٠]

والاستاذ فيصل ابراهيم صفا، الذي درس باب التنازع وفق المنهج التحويلي [٩١]وغيرهم، ومنهم من غالى وتطرف فتجاوزت التراث النحوي الكبير إلى نحو غربي خالص، محاولا تطبيقه بحذافيره على اللغة العربية وهو تيار لا يصلح تعميمه بين الدارسين العرب وفي المدارس والجامعات – كما دعوا إلى ذلك[٩٢] إذْ لا تيسير فيه، بل تعسير . نذكر منهم ميشال زكريا [٩٣]. والدكتور محمد علي الخولي . [٩٤]

ومنهم من حاول تلمس هذه المناهج الغربية في التراث النحوي العربي من الجانب العربي لانهم وجدوا جذوراً في التراث اللغوي، ولان الدرس اللغوي العربي من الجانب العربي وحده يظل منقوصا ما لم ندرسه على وفق المناهج اللغوية الحديثة .

ومن هؤلاء الدكتور نهاد الموسى [٩٥], والدكتور حلمي خليل [٩٦], الدكتور رشيد العبيدي الذي حاول ربط نظرية النظم بالنظريات اللغوية الحديثة لا سيما البنيوية التوليدية [٩٧]. والدكتور هادي نهر[٩٨] . والدكتور علي زوين [٩٩]. والدكتور عبد الراجحي [١٠٠]. والدكتور محمد سليمان ياقوت [١٠١]. وغيرهم . [١٠٢]

ان تراثنا اللغوي مفخرة ينبغي الاعتزاز بها، باعتراف الدراسين المستشرقين قبل العرب، لان هذا النحو قد صلح في زمانه وفي الازمنة بعده وما زال سندا للغة

وضابطا من ضوابطها، يصعب الاستغناء عنه أو التحول إلى غيره . لذلك ارى ان نكتفي بالاطلاع على اللسانيات الجديدة دون تطبيقها على لغتنا العربية، لاختلاف طبيعة هذه اللغة الكريمة عن اللغات الاجنبية التي وضعت لها هذه النظريات الحديثة والمناهج . وينبغي اعادة النظر بالدعوات لا تطبيقها، لأنها لا تكون بدائل لتراثنا الخالد ولا سيما ان اصحاب هذه الدعوات لم يبنوا مثالا جديدا للعربية وغاية عملهم نقد الدراسات التقليدية اكثر من كونه تطبيقا عملياً .[١٠٣]

جهود الدكتور الاستاذ شوقي ضيف في تيسير النحو :

لقد استأثرت فكرة تيسير النحو باهتمام كبير من طرف الاستاذ الدكتور شوقي ضيف، ولعلها نشأت في ذهنه عندما اكتشف كتاب الرد على النحاة، فارقته ثورة ابن مضاء فكان ممن حمل لواءها، وفي طليعة المنادين بتطبيق مبادئها . كان ذلك في عام ١٩٤٧، وهي الحقبة التي كان المناخ فيها مهيأ لإصلاح جذري يخلص النحو من التعقيد والعسر الشديد ويجعله داني القطوف للناشئة . كان ذلك في حقبة كتاب احياء النحو لإبراهيم مصطفى، وتقرير لجنة وزارة المعارف المصرية وقرارات مجمع اللغة العربية حول مقترحات لجنة المعارف .

ظلت جذوة هذه الثورة متقدمة في فكر الاستاذ شوقي ضيف، طيلة ثلاثين عام، لكنه اثر أن يتعامل معها بحماس وروية، ثم ان تجربته التربوية الطويلة، علمته ان لا يندفع بعامل الحماس إلى وضع تصور يصطدم بثوابت هذا العلم التي رسخت قواعدها في الأذهان والكتب المؤلفة منذ اكثر من ألف عام، فلذلك نراه أولاً يدرس محاولات الإصلاح التي قام بها كاتب احياء النحو، وينتقدها بحكمة وتبصر، كما درس كذلك تقرير مجمع اللغة العربية في مصر، واقتراحات مجمع دمشق وبغداد .

الخاتمة:

النتائج التي توصل اليها البحث لقد سلك اصحاب التيسير النحوي اتجاهات ومناهج متعددة وكان هدفهم واحداً، فان محاولات (التيسير النحوي المعاصر) ظاهرة من ظواهر تطور الدرس النحوي، أو هو اتجاه ساد في القرن الماضي مثلما سادت بعض الاتجاهات النحوية في حقب مختلفة من تأريخ النحو دون غيرها، مثل ارتباط النحو بالفقه أو بالفلسفة في الدراسات النحوية في بعض الحقب, أو انتشار الحواشي النحوية، والمختصرات، والمنظومات، والمطولات . والتيسير النحوي هو تقديم النحو مبرأ من العلل والتفريعات والتأويلات سهل التناول قريب المأخذ من أذهان المتعلمين . أمَّا التجديد فهو تغيير في النظرة ومنهج البحث وطرائقه وفيه إفادة من مناهج الدرس اللغوي عند الغربيين، والامر نفسه نجده عند المحدثين ومنهم اصحاب التيسير النحوي المعاصر فقد تنوعت مناهجهم وتعددت ومن العلماء العرب المحدثين الذين ساهموا إسهامات كبيرة واضحه وكما جاء بالبحث منهم الدكتور مهدي المخزومي و الاستاذ ابراهيم مصطفى والدكتور شوقي ضيف .

Conclusion:

The findings of the research. The owners of grammatical facilitation have followed multiple directions and approaches and their goal was one. The attempts of (contemporary grammatical facilitation) are one of the phenomena of the development of the grammatical lesson, or it is a trend that prevailed in the last century just as some grammatical trends prevailed in different eras of the history of grammar without others, such as the syntax link Jurisprudence or philosophy in grammatical studies in some periods, or the spread of grammatical footnotes, abbreviations, systems, and lengths. The grammatical facilitation is to provide grammar free of ills

The ramifications and interpretations are easy to deal with, close to the minds of the learners. As for renewal, it is a change in the outlook, research methodology, and methods, and it has a benefit from the approaches of the linguistic lesson among Westerners, and the same is found among the modernists, including those with contemporary grammatical facilitation, as their curricula varied and varied, and among the modern Arab scholars who made large and clear contributions, as the research came from them Dr. Mahdi Makhzoumi and Professor Ibrahim Mustafa and Dr. Shaky guest.

الهوامش :

١– اخبار الحمقى والمغفلين، ١٢٢، وينظر : سلامة اللغة العربية المراحل التي مرت بها : ١٦٤ .
٢ – اخبار ابي القاسم الزجاجي : ٢٥
٣ – ينظر : اراء واحاديث في اللغة والادب، الحصري ١١٠. ومقدمة لدراسة لغة العرب ٤٦, ومن قضايا اللغة والنحو ١٢٢ . ومشكلة الاعراب، طه حسين ٩٩، وحاضر اللغة العربية في الشام ٨٧, ونحو وعي لغوي ١٠٥، والاتجاهات النحوية الحديثة ٩٢ .
٤ – ينظر : مدرسة الكوفة ٣٩٩ . وفي النحو العربي نقد وتوجيه ١٥، ودراسات نقدية في النحو العربي ٦، والاتجاهات النحوية الحديثة ٩٥ .
٥ – تبسيط قواعد اللغة العربية، فريحة ٢١ .
٦ – ينظر : مقال الاستاذ مصطفى السقا، مجلة آداب، جامعة فؤاد الأول ١٩٢٦، ديسمبر ١٥, وابو زكريا الفراء، ونحو التيسير ٣،٧ .
٧ – ينظر : مقال لغتي، د . احمد مطلوب، المعلم الجديد ٢٣ج ١ ١٩٦٤ ص ١١٦ .
٨ – د. نعمه العزاوي، مقابلة شخصية .
٩ – ينظر : تجديد ام تيسير، جريدة القادسية ٢٦ حزيران ١٩٩٢ .
١٠ – ينظر : جهود الجواري في تجديد النحو، الضاد ج٢ / ١٩٨٩ .

١١ – وهذا ما كان يراه : المخزومي والجواري والعزأوي، ينظر، مدرسة الكوفة ٣٩٩، ونحو التيسير ٣٩٩
١٢ – المفتاح ١٧ .
١٣ – ينظر رأينا في ذلك ص من هذه الرسالة .
١٤ – ينظر المفتاح لتعريب النحو ١٧ .
١٥ – ينظر : تبسيط قواعد اللغة العربية ٢١، واتجاهات البحث اللغوي / لبنان ٢ / ٥٢٠ .
١٦ – ينظر : دراسات في اللغة والنحو، د. حسن عون ٨٨ . ومحاضرات، د. طارق الجنابي على طلبة الماجستير / دورة ١٩٩٢، جامعة الموصل .
١٧ – ينظر : العربية وعلم اللغة البنيوي ٨٣ .
١٨ – تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مه نهج تجديده ٤٩-٦٤ .
١٩ – ينظر تأريخ النحو العربي في المشرق والمغرب ٧٢٢ .
٢٠ – المصدر نفسه ٧٢٣ .
٢١ – ينظر : منهاج البحث في اللغة (المقدمة) . و (منهج النحويونالعرب) حوليات دار العلوم ع١٩٦٩/٢ ص٣٥ والمنطلقات التأسيسية ١١٣، واصول التفكير النحوي ٧,وتقويم الفكر النحوي٥, والاتجاهات النحوية الحديثة ١٩٣-١٢١٠ ومناهج التأليف النحوي ٤٧-١٦٢ وافياء وافنان في اصول اللغة، طنطأوي محمد دراز ١٠٠ وما بعدها .
٢٢ – ينظر مثلا : الكامل للمبرد، وأمَّالي القالي، ومجالس ثعلب ... وغير .
٢٣ – ينظر مثلا : مجاز القران (مقدمة تحقيق ١٦-١٩)، وتأويل مشكل القران ٧١، ودلائل الاعجاز ٣٥، ٦٤، وينظر : اثر النحويونفي البحث البلاغي ٥-١٣٠ وبلاغة القران في اثر القاضي عبد الجبار ٢٢-١٢٢ ومنهج الزمخشري في تفسير القران وبيان المجاز ٧٦ وما بعدها . وتطور الجهود اللغوية في علم اللغة العام، ٣٩٩ وبلاغة القران بين الفن والتاريخ ٥٠-١٧٩.
٢٤ – ينظر : احياء النحو ٢٥، ورأي في موضوع علم النحو، المخزومي ١٠٥ ونحو المعاني ٣٦، ونحو التيسير ١،١٠ ومعاني النحو نعمه العزأوي، الجمهورية اب ١٩٨٧/١٨, وتجديد النحو ٢٥، واساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ٢٣-٨٠ ومنهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ١٠٥ وما بعدها، ومحاضرة الدكتور فاضل السامرائي في المجمع العلمي العراقي ١٩ .
٢٥ – دعا إلى هذا الاتجاه ودرسه الدكتور عبده الراجحي في بحثة، علم اللغة الادبي، مجلة فصول ع١٩٨٠/٢ ص ١١٥، وتابعه تلميذه الدكتور محمود سليمان ياقوت في كتابه : منهج ابن هشام في شرح بانت سعاد ص ١٣٩-١٨١، والدكتور يوسف المطوع في اخر كتابه : كلمات حول النحو، والدكتور صابر ابو السعود في كتابة النحو العربي دراسة نصيه ١٣١-١٤٠ .
٢٦ – ينظر : مناهج التأليف النحوي ٥, ٣٨٩، ومدرسة الكوفة ٤٧، ومدرسة البصرة ٣٥١-٣٦٠ .
٢٧ – الاستغناء في احكام الاستثناء (مقدمة المحقق) ٣٦ .
٢٨ – ينظر : تأريخ بغداد ٣٨٤/٨، والاحكام فب اصول الاحكام ٧١/١، ٥٥٧/٧، ٩٢/٨، والرد على النحويون٢٩، ونظرت في اللغة عند ابن حزم ٢٢، وابو حيان النحوي ٣١٦ وخصائص مذهب الاندلس النحوي ٣٥ وما بعدها .
٢٩ – لقد بذل بعض الباحثين جهدا للكشف عن هذا الاتجاه في النحو منهم : مصطفى جمال الدين في كتابة (البحث النحوي عند الاصوليين) . وينظر تعريف بالكتاب للأستاذ محسن بن العربي، حوليات الجامعة التونسية ع ٢٤، ١٩٨٥ص ٤٤١ . والدكتور عبد الفتاح الحموز في بحثه (

المذهب السلفي، ابن القيم الجوزية وشيخة ابن يتيمة في النحو) مؤته للبحوث والدراسات . مج١ع١ حزيران ١٩٨٦ ص ١١-٧٠ .
٣٠ – البحر المحيط ٦/١ بغية الوعاة ١ /٢٨٢، وينظر : ابن الحاجب النحوي ٢٦٩ .
٣١ – ينظر : مقدمة كتاب الانصاف ٥/١ .
٣٢ – ترجته في :الوافي بالوفيات ٢٣٣/٦، و روضات الجنات ٢ /٣٣٧، وحسن المحاضرة ٣١٦/١ .
٣٣ – ينظر تفصيل ذلك في : مقدمة تحقيق الكتاب : د. طه محسن ٦٠ -٧٥ .
٣٤ – ترجته في : الوافي بالوفيات ٤١٠/١٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٥/١، وهدية العارفين ١ /٣٥١ .
٣٤ – الفصول المفيدة ٢٥ .
٣٥ – الاشباه والنظائر ٥/١ وينظر : تفصيل ذلك في : السيوطي النحوي ٣٠٩ – ٣٢١ .
٣٦ – تيسير العربية بين القديم والحديث ٣٩، وينظر ايضاً، ظاهرة الاعراب ١٥٥-١٧٧, وقضايا التقدير النحوي ١٠-٢٦ .
٣٧ – ينظر : مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والآداب ١٧-٢٧. والاتجاهات الحديثة في تيسير النحو، محاضرة محمد احمد يرانق ٧١. والنحو بين التجديد والتقليد ٨٤, ودراسات لأسلوب القران / القسم الأول ج٢ ص٢ . واثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الاحكام من آيات القران ٣٣٤ .
٣٨ – مثل كتاب محمد عبد الخالق عضيمة الكبير (دراسات لأسلوب القران) قسم ١ج,ص٢
٣٩ – ينظر تفصيل ذلك في : اثر القران والقراءات في النحو العربي ٣٠-٥٠، ١٩٣، وبحث د. عبد الحميد السيد طلب (من مصادر الدراسات النحوية عند البصريين والكوفيين – القران الكريم) مجلة البيان ع٤٠ تموز ١٩٦٩ ص ٣٠٣٦ .
٤٠ – الرد على النحويون٨١ .
٤١- ينظر : المغني ٩ .
٤٢ – ينظر : نحو القران ٣-٢٠ ونحو التجديد ٦٩ .
٤٣ – ينظر : مجلة البحث العلمي والتراث العلمي والتراث الاسلامي، جامعة ام القرى ع٥، ١٩٨٢م ص١٤١-١٧٣ وهي نظرية دعا اليها الدكتور احمد مكي الانصاري وذكر ٤٠ نموذجا منها ليذكر القاعدة كما وصلت الينا ثم يذكرها بعد التعديل في ضوء القران الكريم .
٤٤ – مثل الكتاب الكبير : دراسات لأسلوب القران الكريم : ينظر : قسم١ج ١ص (ج-ز).
٤٥ – مثل : (النحو الوصفي من خلال القران الكريم) د. محمد صلاح الدين مصطفى ١٩٧٩ و (النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم) د. محمود سليمان ياقوت ١٩٨٩.
٤٦ – ينظر : القران الكريم واثره في الدراسات النحوية . د. عبد العال سالم مكرم . واثر القران والقراءات في النحو العربي، د. اللبدي ٦٣ وما بعدها . ومعجم الدراسات القرآنية، د. ابتسام مرهون الصفار .
٤٧ – مثل : الفاءات في النحو العربي والقران الكريم، والمفعول به واحكامه عند النحويين، كلاهما للدكتور شرف الدين علي الراجحي . والاستثناء في القران الكريم . والحال في الاسلوب القرآني . والنداء في القران الكريم، والمركب الاسنادي وانماطه، د. ابو السعود حسنين الشلذلي . والحال في القران الكريم، انماطه ووظائفه د. هادي نهر .

٤٨ – ينظر : تأريخ آداب اللغة العربية ٢٠٩/١، والبحث اللغوي عند العرب ٨٦ وما بعدها، واللغة والنحو ٢١٥ والحلقة المفقودة ٩-١٥، وتأريخ علوم العربية، ١-١٥، وبين منطق ارسطو والنحو العربي، المورد ج٩ع١ / ١٩٨٠ ص١٩ .
٤٩ – ينظر تفصيل ذلك في : مناهج البحث عند مفكري الاسلام ٣١٧، ومناهج التأليف النحوي ٣٨٩, ٤٢٧ .
٥٠ – ينظر : مناهج التأليف النحوي ٣١٩ .
٥١ – ينظر : النحو الوصفي من خلال القران الكريم ٣ .
٥٢ – الدراسات النحوية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري ٣٧٤ .
٥٣ – ينظر : المنطلقات التأسيسية والفنية ١٢٢ .
٥٤ – ينظر : مناهج التأليف النحوي ٣٩٣ وما بعدها .
٥٥ – يشيع ذلك في بعض مؤلفات الزجاجي وابي البركات وابن الحاجب وابن عصفور وغيرهم ينظر : الايضاح في علل النحو ٤٨، واسرار العربية ١٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٦/١ والرماني النحوي ٤٤،١٤٥ والدراسات النحوية في مصر والشام ٧١ .
٥٦ – ينظر : الايضاح في علل النحو ٤٨، وشرح الجمل ٩٢/١، ٥٠ الايضاح في شرح المفصل ٦٢ .
٥٧ – ينظر: الخصائص ٢٤٠/٣، وابن الحاجب النحوي ١٠٨، وابو البركات الانباري ١٩١-١٩٦ وابو علي الفارسي شلبي ٤٥٧ .
٥٨ – ينظر : مثلا : الاقتراح ١٤، والزجاجي ومذهبه في النحو ١٠٣، والمدرسة النحوية في مصر والشام ١٢، والدرس النحوي في بغداد ١٥٤ .
٥٩ – منهم : ابن تيمية والسيرافي في مناظراته متى بن يونس وابن السيد البطليوس وغيرهم ينظر : المقاسات ١٧٢، وصون المنطق والكلام للسيوطي ١٣، والاحتجاج العقلي٢٤-٢٦.
٦٠ – الامتاع والمؤانسة ١٣٩/٢، انباه الرواة ٣٩/٢ معجم الادباء ٣٤٤/٤ .
٦١ – ينظر : معاني القران ١٢٣/٣، ١٤٦، ونزهة الالباء ٨٣، وابو زكريا الفراء ٢٨٣.
٦٢ – الاحتجاج العقلي ٤٧ .
٦٣ – ينظر : عيون الانباء ٢٢٧/٣ .
٦٤ – ينظر : الايضاح في علل النحو ١٤، ١٧، ٦٤ .
٦٥ – ينظر : الامتاع والمؤانسة ١٣٣/١، بغية الوعاة ٣٣٤، والرماني النحوي ٣٣٥، والاحتجاج العقلي ٩٦
٦٦ – ينظر : شرح الرضي ٤/١، ١٣، ٦٦, ٩٧، ١٩٢، ٣٥٨/٢، ٢٦٧ .
٦٧ – لقد تتبع ذلك الدكتور محمد الطريحي في رسالته للماجستير : الاحتجاج العقلي ١٦٥-٢٣٠.
٦٨ – ينظر تفصيل ذلك في : مناهج تجديد ٧٨-٨٥، والعربية وعلم اللغة البنيوية ٣١-٤٨ والنحو العربي والدرس الحديث، بحث في المنهج ص٦١ .
٦٩ – له : (منطق اللغة نظرية عامة في التحليل اللغوي)، آداب بغداد ع٥ نيسان ١٩٦٢ ص٢١٥ .
٧٠ – له : (المنطق والنحو الصوري)، دار الطليعة للطباعة والنشر / بيروت ط، ١٩٨٣ وله : (المنطق والنحو)، دار الطليعة، بيروت ١٩٨٣ . و (النحو الصوري واللسان الطبيعي)، مجلة آداب / الرباط ع٢ ١٩٧٧ ص ٢٧-٦٨ .
٧١ – تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً منهج جديده : ٢٨-٢٩ .
٧٢ – المصدر نفسه : ٢٩ .

٧٣ – المصدر نفسه ٣٠-٣١ .
٧٤ - تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً منهج جديده : ٣٤ .
٧٥ - المصدر نفسه ٣٢ .
٧٦ - المصدر نفسه ٣٦-٣٨ .
٧٧ - المصدر نفسه ٣٩ – ٤٥ .
٧٨ – ينظر : العربية وعلم اللغة البنيوي ١١، والمستشرقون ومناهجهم اللغوية ٢٣٩ .
٧٩ – ينظر : في النحو العربي نقد وبناء ٣٢، وتنمية اللغة العربية في العصر الحديث ١٣٩ .
٨٠ – الاصوات اللغوية ١٣٥، ٥
٨١ – مناهج البحث في اللغة ١٣، واراء حول اعادة وصف اللغة العربية السنيا، ندوة اللسانيات واللغة العربية، مركز الدراسات، تونس ديسمبر ١٩٧٨ ، نشر عام ١٩٨١ ص ١٤٥ – ١٨٤ .
ينظر : العربية وعلم اللغة البنيوي، د. حلمي خليل ١١٩ .
٨٢ – ينظر : دراسات نقدية في النحو العربي ١٥٧ .
٨٣ – ينظر : في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي وتطبيق على التوكيد والنفي والاستفهام ١٩, ١٢ .
٨٤ – ينظر : النحو الوصفي من خلال القران الكريم ١٩٧٩ .
٨٥ – اراء حول اعادة وصف اللغة العربية السنيا، تونس ١٩٧٨ .
٨٦ – ينظر : نظرات في النحو العربي ,مجلة كلية الآداب، البصرة ع ١١، س٩، ١٩٧٦م.
٨٧ – ينظر : اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية دلالية ١١٠ .
٨٨ – ينظر : باب التنازع عند النحويين ١٥٢-١٧٢ .
٨٩ – ينظر : الالسن التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الالسنية)، ط٢ بيروت ١٩٨٥ : ٧ .
٩٠ – المصدر نفسه ٧١، ٧ وما بعدها .
٩١ – ينظر : قواعد تحويلية للغة العربية، ط١، الرياض ١٩٨١ .
٩٢ – في كتابة (نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث) .
٩٣ – في كتابة (العربية وعلم اللغة البنيوي)
٩٤ – ينظر : في جدل المعاصرة، الالسنية بين عبد القاهر والمحدثين، المورد، ج٥، مج٥٤، والبحث اللغوي وصلته بالبنيوية التوليدية، آداب المستنصرية ع٣، ص١٩٧٨، ٣ . واثارة المشكلات تجاه العربية، جريدة الثورة ٢٦ كانون الأول ١٩٩٣ .
٩٥ – ينظر : ملامح النظرية التوليدية التحويلية لجو مسكي في التراث العربي .
٩٦ – في كتابة (منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث) .
٩٧ – في كتابة (النحو العربي والدرس الحديث)
٩٨ – في كتابة (منهج ابن هشام في شرح بانت سعاد) . قد خرج بأن ابن هشام سار على المنهج الوصفي في شرحة قصيدة (بانت سعاد)
٩٩ – لمزيد من تلك الدراسات ينظر : مراجع اللسانيات، عبد السلام المسدي، مواضع متفرقة منها ١٤٨، ١٤٤، ٧٠ .
١٠٠ – ينظر : (الموازنة الطلوبة بين الاصالة والمعاصرة) مجيد الماشطة، من بحوث ندوة كلية التربية، جامعة الموصل (رفع مستوى الاداء العربية) ٢٦- ٢٨ اذار ١٩٨٨ . وينظر : العربية وعلم اللغة البنيوي ٨٨

١٠١ – ينظر : النحو التعليمي في التراث العربي ١٥، وقد رفض خطاب عمر بكر هذا التقسيم وقرر ان التأليف النحوي مرتبط بالتعليم بدءاً بكتاب سيبويه إلى يومنا هذا، ينظر : شروح كافية ابن الحاجب ٦١، ١٥ .

١٠٢ – ينظر : تفصيلات سمات ومميزات التعليمي والعلمي في : مناهج التأليف النحوي ٣٦٧، ومنهج البحث النحوي عند عبد القاهر الجرجاني ٤٥١ .

١٠٣ – ينظر : مناهج التأليف النحوي ٣٦ .

المصادر والمراجع :

- **القران الكريم .**

أولاً : المخطوط والمطبوع بالالة الراقنة :

١. الاتجاهات النحوية الحديثة، فيصل احمد فؤاد، رسالة ماجستير، ادأب / بغداد، شباط ١٩٧٦م .
٢. الدراسات النحوية في العراق ١٩٠١ – ١٩٨٦، محمد جاسم علي، رسالة ماجستير، اشرف د.
٣. طه الراوي اللغوي النحوي، د. نعمة العزاوي، (مخطوط) بخط المؤلف .
٤. في النحو العربي نقد وتيسير، د. نعمة رحيم العزاوي، وزارة التربية، معهد التدريب والتطوير التربوي، على الالة الراقنة، نيسان ١٩٨٥ .
٥. محاولات حديثة في تيسير النحو العربي دراسة وتقويم، قاسم عبد الرضا كاصد، رسالة ماجستير، بأشراف، د. زهير غازي زاهد آداب / البصرة ١٩٨٤ .
٦. الموازنة المطلوبة بين الاصالة والمعاصرة، مجيد الماشطة، من بحوث ندوة كلية التربية، جامعة الموصل (رفع مستوى الاداء باللغة العربية) ٢٦-٢٨ اذار / ١٩٨٨ مكتوبة بالألة الراقنة .
٧. النحو العربي بين الاصالة والتأثير، سعد الكردي، رسالة ماجستير، اشرف د. محمد علي سلطاني، آداب / جامعة دمشق ١٩٨٣ .
٨. النحو في شرح ديوان المتنبي، حسن منديل حسن العكيلي، رسالة ماجستير، اشراف د. طارق عبد عون الجنابي ، آداب / الموصل ١٩٩٠ .
٩. النحو الوظيفي نظرة في المفهوم والتطبيق، د. نعمة العزاوي، من بحوث ن
١٠. دوة جامعة الموصل / كلية التربية (رفع مستوى الاداء باللغة العربية) ٢٦-٢٨ / اذار / ١٩٩٨، مكتوب بالألة الراقنة .

ثانيا : الكتب المطبوعة :

١. ابن مضاء القرطبي وجهوده النحوية، معاذ السرطاوي، ط١، دار مجدلاوي، عمان – الاردن ١٩٨٨ .
٢. اتجاه جديد في تدريس قواعد اللغة العربية، الاستاذ وديع ديب، ط١، بيروت ١٩٥٨.
٣. اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، لبنان في القرن التاسع عشر د. رياض قاسم ط١، مؤسسة نوفل، بيروت ١٩٨٢ .
٤. الاتجاهات الحديثة في النحو، مجموعة المحاضرات التي القيت في مؤتمر مفتشي اللغة العربية بالمرحلة الاعدادية، دار المعارف بمصر ١٩٥٧ .
٥. اثر النحاة في البحث البلاغي، د. عبد القادر حسين القط، دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٥ .
٦. اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها في التعليم العام، عمّان المملكة الاردنية الهاشمية، ٢-٧ / تشرين الثاني ١٩٤٧، جامعة الدول العربية، دار الطباعة الحديثة / ١٩٧٥ .
٧. الحرفية، يوسف السودا، دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت ١٩٥٩ .
٨. الآراء الراقية الحديثة في تيسير قواعد اللغة العربية وبيان اسرارها، محمد كاظم صادق الملكي ط١، مطبعة الآداب، النجف ١٩٥٨ .

٩. اراء في العربية، عامر رشيد السامرائي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٦٥
١٠. اراء في اللغة العربية، احمد عبد الغفور عطار، ط١ المؤسسة العربية للطباعة، جدة ١٩٦٤ .
١١. والاعلان، مصراته ، الجماهيرية العربية الليبية، ١٩٨٦ .
١٢. الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، د. سميح ابو مغلي / ط٢ دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان – الاردن ١٩٨٦ .
١٣. اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، د. قيس اسماعيل الأوسي جامعة بغداد – بيت الحكمة .
١٤. اصول تدريس اللغة العربية، د. بديع شريف، ط١ مطبعة الصباح – بغداد، ١٩٤٨ .
١٥. الاصول العلمية في القواعد العربية، اعداد – د. كمال اليازجي دار الجيل – بيروت ١٩٨٥ .
١٦. الالسنة (علم اللغة الحديث) المبادئ والاعلام د. ميشال زكريا ط٢، المؤسسة الجامعية .
١٧. تأريخ علوم اللغة العربية، طه الراوي، ط١، مطبعة الرشيد / بغداد ١٩٤٩.
١٨. تبسيط قواعد اللغة العربية وتبويبها على اساس منطقي جديد، انيس فريحة، ط١، مطبعة المرسلين اللبنانيين، جونية – لبنان ١٩٥٢ .
١٩. تجديد النحو، د. شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف بمصر ١٩٨٦ .
٢٠. تجديد النحو العربي، د. عفيف دمشقية ط١، معهد الانماء العربي، ليبيا، لبنان – بيروت ١٩٧٦ .
٢١. التدريس في اللغة العربية، د. محمد اسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي ,دار المريخ للنشر، رياض ١٩٨٤ .
٢٢. التراكيب اللغوية في العربية – دراسو وصفية تطبيقية، د. هادي نهر، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٨٧ .
٢٣. التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية، د. عبد الفتاح لاشين، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، دار الجيل للطباعة – القاهرة ١٩٨٠ .
٢٤. تشذيب منهج النحو، شاكر الجودي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٤٩ .
٢٥. التطبيقات النحوية للصفوف الرابعة والخامسة العلمية، نوري القيسي، سامي العاني، مراجعة احمد مطلوب، ط٢، مكتبة النهضة، مطابع الارشاد، بغداد ١٩٦٥.
٢٦. التطبيقات النحوية للصفوف العلمية، فاضل الساقي، شهاب الحمداني، ط٤، مطبعة دار التضامن / بغداد ١٩٦٥ .
٢٧. التطور التاريخي، د. ابراهيم السامرائي، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٦٦
٢٨. تطور الجهود اللغوية في علم اللغة العام، وليد محمد مراد، ط١، دار الرشيد – دمشق مؤسسة الايمان – بيروت ١٩٨٤ .
٢٩. تكوين الجمل، لجنة من وزارة المعارف، وجامعة القاهرة، دار المعارف بمصر (د. ت) .
٣٠. تيسير العربية بين القديم والحديث، د. عبد الكريم خليفة، ط١، منشورات مجمع اللغة العربية الاردني، مطابع الجمعية العلمية الملكية، عمان – الاردن ١٩٨٦.
٣١. تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج جديدة، د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٨٦ .
٣٢. الثورة التكنولوجية واللغة، د. محمد صالح بن عمر، ط١، دار الشؤن الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٨٦ .
٣٣. جامعة الدروس العربية – الشيخ مصطفى الغلاييني، ط١٤، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا – بيروت ١٩٨٠ .
٣٤. جوانب من نظرية النحو، نعوم جومسكي، ترجمة : جواد باقر، طبع بمطابع جامعة الموصل، مديرية مطبعة الجامعة، ١٩٨٥ .

٣٥. حاضر اللغة العربية في الشام، سعيد الافغاني، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة ١٩٦٢ .
٣٦. حركة الاحياء اللغوي في بلاد الشام، نشأة ظبيان، مطبعة سميراميس، دمشق الشام ١٩٧٦ .
٣٧. دراسات في علم النحو – د. أمين علي السيد ط٢، دار المعارف القاهرة ١٩٨٦ .
٣٨. الرد على النحويون– ابن مضاء القرطبي – تحقيق : د. شوقي ضيف، دار المعارف – القاهرة – ج.م.ع.
٣٩. في إصلاح النحو العربي، د. عبد الوارث مبروك سعيد، ط١، دار العلم ١٩٨٥ .
٤٠. في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث، د. نعمة رحيم العزأوي، دار الشؤن الثقافية، بغداد ١٩٩٥ .
٤١. في اللغة العربية وبعض مشكلاتها – انيس فريحة – دار النهار – بيروت ١٩٦٦ .
٤٢. في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، د. مهدي المخزومي، ط٢, دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٦ .
٤٣. في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ١٩٨٦ .
٤٤. في نقد النحو العربي، د. صابر بكر ابو السعود، دار الثقافة والنشر والتوزيع ١٩٨٨ .
٤٥. المفتاح لتعريب النحو – المحامي محمد الكسار، سلسلة النحو المعرب، الكتاب الأول – المكتب العربي للإعلان – مطبعة الآداب والعلوم دمشق – ١٩٧٦ .
٤٦. المنطق والنحو الصوري، د. طه عبد الرحمن، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٨٣ .
٤٧. موجز الاحرفية أو الفوارق بين القواعد القديمة والنهج الجديد، يوسف السودا، بيروت ١٩٦٢ .
٤٨. نحو التجديد في دراسات الدكتور الجواري، د. محمد حسين علي الصغير، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٠ .
٤٩. نحو التيسير، د. احمد عبد الستار الجواري، ط٢، مطبعة المجمع العلمي العراقي / بغداد ١٩٨٤
٥٠. نحو عربية افضل - الجندي خليفة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د. ت) .
٥١. نحو عربية ميسرة / د. انيس فريحة – مطابع الوطن، دار الثقافة – بيروت ١٩٥٥ .
٥٢. النحو العربي نقد وبناء، د. ابراهيم السامرائي، دار الصادق – بيروت ١٩٦٨.
٥٣. النحو العربي والدرس الحديث بحث في منهجه، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية / مطبعة الانتصار، اسكندرية ١٩٨٨ .
٥٤. نحو المعاني، د. احمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٧ .
٥٥. النحو الوظيفي، الاستاذ عبد العليم ابراهيم، ط٣، دار المعارف بمصر، القاهرة (د.ت)
٥٦. النحو والنحاة بين الازهر والجامعة، محمد احمد عرفة، مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٨ .
٥٧. نظرات في اللغة والنحو، طه الراوي، ط١، المطبعة التجارية منشورات المكتبة الاهلية – بيروت ١٩٦٢ .
٥٨. نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، د. نهاد الموسى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ١٩٨٠ .
٥٩. اخبار الحمقى والمغفلين، ابو الفرج عبد الرحمن ((ابن الجوزي)) المكتب البخاري للطباعة والنشر، بيروت .

Sources and references:

•The Holy Quran .

First: The manuscript and the printed machine:

1. Modern grammatical trends, Faisal Ahmad Fuad, Master Thesis, Literature / Baghdad, February 1976 AD.
2. Grammatical Studies in Iraq 1901-1986, Muhammad Jassim Ali, Master Thesis, Ashraf Dr.
3. Taha Al-Rawi, linguistic grammar, d. Nehme Al-Azzawi, (written) in the author's handwriting
4. In Arabic grammar, criticism and facilitation, d. Nima Rahim Al-Azzawi, Ministry of Education, Institute for Training and Educational Development, on the dancing machine, April 1985.
5. Recent attempts to facilitate study and evaluation of Arabic grammar, Qasim Abd Al-Reda as a master's thesis, supervised by Dr. Zuhair Ghazi Zahid Adab / Basra 1984.
6. The required balance between authenticity and modernity, Majid Al-Mashta, from the researches of the College of Education symposium, University of Mosul (Raising the Level of Performance in the Arabic Language) March 26-28 / 1988, written in the dancer machine.
7. Arabic grammar between originality and influence, Saad Al-Kurdi, MA thesis, Ashraf Dr. Muhammad Ali Sultani, Arts / University of Damascus 1983.
8. Grammar in Explanation of Al-Mutanabi Diwan, Hassan Mandeel Hassan Al-Aqili, Master Thesis, supervised by Dr. Tariq Abd Aoun Al-Janabi, Literature / Mosul 1990.
9. Functional grammar, a look at concept and application, d. Nima Al-Azzawi, from the research of N.
10. The Mosul University / College of Education course (raising the level of performance in the Arabic language) 26-28 / March / 1998, written in the dancing instrument.

Second: Printed Books:

1. Ibn Mada'a Al-Qurtubi and his grammatical efforts, Moaz Al-Sartawi, 1st floor, Majdalawi House, Amman - Jordan 1988.
2. A new trend in teaching Arabic grammar, Professor Wadih Deeb, 1st floor, Beirut 1958.
3. Trends of modern linguistic research in the Arab world, Lebanon in the nineteenth century d. Riad Qassem 1st floor, Nofal Foundation, Beirut 1982.

4. Modern trends in grammar, a group of lectures delivered at the conference of the inspectors of the Arabic language in the preparatory stage, Dar Al Maaref, Egypt, 1957.
5. The effect of grammarians in rhetorical research, d. Abdel Qader Hussein Al-Qat, Nahdet Misr House - Cairo 1975.
6. A meeting of experts specialized in the Arabic language to determine the problems of its teaching in public education, Amman, the Hashemite Kingdom of Jordan, 2-7 / November 1947, League of Arab States, House of Modern Printing / 1975.
7. Al-Ahrafi, Youssef Al-Souda, Dar Al-Rihani for Printing and Publishing, Beirut 1959.
8. Modern high-end opinions in facilitating the rules of the Arabic language and explaining its secrets, Muhammad Kazem Sadiq al-Maliki, 1st Edition, Al-Adab Press, Najaf 1958.
9. Opinions in Arabic, Amer Rashid al-Samarrai, Al-Nahda Library Publications, Baghdad, Al-Irshad Press, Baghdad 1965.
10. Opinions in the Arabic language, Ahmad Abd al-Ghafoor Attar, 1st floor, Arab Printing Institute, Jeddah 1964
11. The Declaration, Misurata, Libyan Arab Jamahiriya, 1986.
12. Modern methods of teaching Arabic, d. Samih Abu Mughali / 2nd Edition Majdalawi House for Publishing and Distribution Amman - Jordan 1986.
13. Methods of request when grammarians and rhetoricians, d. Qais Ismail Al-Awsi, University of Baghdad - House of Wisdom.
14. The fundamentals of teaching Arabic language, d. Badie Sharif, 1st floor, Al-Sabah Press - Baghdad, 1948.
15. Scientific origins in Arabic grammar, prepared - Dr. Kamal Al-Yazji, Dar Al-Jeel - Beirut 1985.
16. Sunnah (modern linguistics) principles and media d. Michel Zakaria 2nd floor, University Foundation
17. History of the Sciences of the Arabic Language, Taha Al-Rawi, 1st Edition, Al-Rasheed Press / Baghdad 1949.
18. Simplifying the grammar of the Arabic language and classifying it on a new logical basis, Anis Freiha, 1st Edition, Lebanese Missionaries Press, Jounieh - Lebanon 1952
19. Grammar renewal, d. Shawky Guest, 2nd floor, Dar Al Maaref, Egypt, 1986.

20. Renewal of Arabic grammar, d. Afif Demashkieh 1st floor, Institute for Arab Development, Libya, Lebanon - Beirut 1976.
21. Teaching in the Arabic language, d. Muhammad Ismail Zafer and Youssef Al Hammadi, Mars Publishing House, Riyadh 1984.
22. Linguistic structures in Arabic - Applied descriptive studies, d. Hadi Nahr, Al-Mustansiriya University, College of Arts, Al-Irshad Press, Baghdad 1987.
23. Grammatical structures from the rhetorical point of view, d. Abdel Fattah Lashin, Dar Al Marikh, Kingdom of Saudi Arabia, Dar Al-Jeel Printing House - Cairo 1980.
24. Pruning the grammar curriculum, Shakir Al-Judi, Al-Maarif Press, Baghdad 1949
25. Grammatical applications for the fourth and fifth grades of science, Nuri al-Qaisi, Sami al-Ani, Ahmad Matlab Revision, 2nd ed., Al-Nahda Library, Al-Irshad Press, Baghdad 1965.
26. Syntactic Applications for Academic Classes, Fadel Al-Saqi, Shihab Al-Hamdani, 4th Edition, Dar Al-Tadamon Press / Baghdad 1965.
27. . Historical development, d. Ibrahim Al-Samarrai, 1st floor, Institute for Arab Research and Studies, Cairo 1966.
28. . The Evolution of Linguistic Efforts in General Linguistics, Walid Muhammad Murad, First Edition, Dar Al-Rasheed - Damascus Al-Iman Foundation - Beirut 1984.
29. Camel Formation, a committee from the Ministry of Education, Cairo University, Dar Al Maaref, Egypt (Dr. T).
30. Facilitating Arabic between the old and the modern, d. Abdul Karim Khalifa, 1st floor, Publications of the Jordanian Arabic Language Academy, Royal Scientific Society Press, Amman - Jordan 1986.
31. Facilitating educational grammar, old and new, with new approaches, d. Shawky Guest, Dar Al Maaref, Egypt, 1986
32. Technological revolution and language, d. Muhammad Saleh bin Omar, 1st floor, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information, Baghdad 1986
33. . Arab Lessons University - Sheikh Mustafa El Ghalayini, 14th floor, Modern Library for Printing and Publishing, Saida - Beirut 1980
34. Aspects of Grammar Theory, Noam Jomsky, translated by: Jawad Baqer, printed at the University of Mosul Press, Directorate of University Press, 1985.

35. The Arabic Language Lecturer in the Levant, Saeed Al Afghani, Commission Press, Cairo 1962
36. The Linguistic Biology Movement in the Countries of the Levant, Neshat Dhabian, Semiramis Press, Damascus, Syria, 1976.
37. . Studies in Grammar - Dr. Amin Ali Al-Sayed, 2nd floor, Dar Al Maaref, Cairo, 1986.
38. . Response to the grammarians - Ibn Mada'a Al-Qurtubi - Edited by: Dr. MP Shawky Guest, Dar Al Maaref - Cairo - c.
39. In reforming Arabic grammar, d. Abdul-Warith Mabrouk Saeed, 1st Edition, Dar Al-Elm, 1985.
40. In the movement to renew grammar and facilitate it in the modern era, Dr. Grace Rahim Al-Azzawi, House of Cultural Affairs, Baghdad 1995.
41. In the Arabic language and some of its problems - Anis Freiha - Dar An-Nahar - Beirut 1966.
42. In Arabic grammar, rules and application of the modern scientific method, d. Mahdi Makhzoumi, 2nd floor, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut 1986.
43. In Arabic grammar, criticism and guidance, d. Mahdi Makhzoumi, 2nd floor, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1986
44. In the criticism of Arabic grammar, d. Saber Bakr Abu Al-Saud, House of Culture, Publishing and Distribution, 1988.
45. The key to Arabizing grammar - Lawyer Muhammad Al-Kassar, The Arabic Grammar Series, First Book - Arab Advertising Bureau - Arts and Sciences Press, Damascus - 1976.
46. Logic and formal grammar, d. Taha Abdel Rahman, 1st floor, Dar Al Taleea Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1983.
47. . A summary of the verbatim or the differences between the old rules and the new approach, Youssef Al-Soda, Beirut, 1962
48. Towards innovation in the studies of Dr. Al-Jawary, d. Muhammad Husayn Ali al-Sagheer, Iraqi Academic Publications, 1990.
49. Towards facilitation, d. Ahmad Abdul Sattar Al-Jawary, 2nd floor, Iraqi Scientific Complex Printing Press / Baghdad 1984
50. Toward a Better Arabic - The Soldier Khalifa, Publications of the Library of Life House, Beirut (Dr. T).
51. Towards an Arabic facilitated / d. Anis Freiha - Al Watan Press, Dar Al Thaqafa - Beirut 1955.
52. Arabic grammar and criticism and construction, d. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Sadiq - Beirut 1968.

53. Arabic grammar and the modern lesson: a study in its methodology, d. Abdo Al-Rahji, University Knowledge House / Al-Intisar Press, Alexandria 1988.
54. Towards meanings, d. Ahmad Abdul Sattar Al-Jawary, The Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad 1987
55. Functional grammar, Professor Abdel-Alim Ibrahim, 3rd floor, Dar Al Ma'arif in Egypt, Cairo (dt)
56. . Grammar and grammarians between Al-Azhar and the university, Muhammad Ahmad Arafa, Al Saada Press, Egypt 1938
57. Reviews of Language and Grammar, Taha Al-Rawi, First Edition, Commercial Printing Press, National Library Publications - Beirut 1962.
58. The theory of Arabic grammar in the light of modern linguistic theory approaches, d. Nihad Al-Mousa, The Arab Foundation for Studies and Publishing - Beirut 1980.
59. The News of the Fools and the Fools, Abu Al-Faraj Abdul Rahman ((Ibn Al-Jawzi)) Al-Bukhari Office for Printing and Publishing, Beirut